الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الأطفال

منتهى هميم محمد **أ. د. خولة عبد ألوهاب القيسي**

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال ودلالة الفروق تبعا للمتغيرات (تخصص رياض الأطفال ،تخصصات أخرى)، (سنوات الخدمة) و(التحصيل الدراسي).وتألفت العينة من (400)معلمة رياض الأطفال تم اختيارهم وبالطريقة العشوائية من (36)رياض أطفال من مدينة بغداد للعام الدراسي 2022/2021.وقامت الباحثة ببناء مقياس الثقافة التغذوية مكون من (47) فقرة بصورته النهائية واستعملت الوسائل الاحصائية التالية (بيرسون ،الاختبار التائي لعينة واحدة ،لعينتين مستقلتين ،الفاكرونباخ،تحليل التباين الاحادي) واسفرت نتائج البحث :–ان معلمات رياض الأطفال لديهن مستوى عال من الثقافة التغذوية ،ولا وجود للفروق الداله للثقافة التغذوية تبعاً لمتغيرات البحث وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحيه : الثقافة التغذوية (Nutrition Education)،معلمات رياض الأطفال (Kindergarten Teachers).

Nutritional Education for Kindergarten Teachers

Muntaha Hamim Muhammad **Dr. Khawla Abdul Wahab Al-Qaisi**
University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract:

The current research aims to identify the nutritional culture of kindergarten teachers and the significance of the differences according to the variables (kindergarten specialization, other specializations), (years of service) and (scholastic achievement). The sample consisted of (400) kindergarten teachers who were randomly selected from (36) kindergartens from the city of Baghdad for the academic year 2021-2022. The researcher built a scale of nutritional culture consisting of (47) items in its final form and used the following statistical methods (Bresson, T-test for one sample, for two independent samples, Facronbach, one-way analysis of variance) of nutritional culture according to the research variables and in light of the results and conclusions, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

اولا :مشكلة البحث Problem Research

للتقدم العلمي والتكنولوجي و الانفتاح الثقافي و الإعلامي على العالم المتقدم آثاره السلبية على الفكر الثقافي فيما يتعلق بالثقافة التغذوية مما يهدد صحة الإنسان وبقائه ورفاهيته بسبب كثرة العادات الغذائية وغير السليمة فالصحة الجيدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالغذاء

السليم (الكلالده ،610:2012).

كما ان تغيير العالم اليوم تغييراً سريعاً يمكن أن يوصف بالحركة الدائمة والتوجه المستمر نحو التقدم أدى الى كثرة المعضلات وتفاقم المشكلات و أوضح (Enersson,2000)من خلال دراسته أن اجزاء كثيرة من العالم ازداد انتشار نمط الحياة المستقرة التي اعتمد فيها الإنسان على التكنولوجيا التي قللت من الحركة مع استهلاك كميات كبيرة من المواد الغذائية مما يسهم في زيادة المخاطر على الصحة العامة للإنسان ،ومع زيادة الاهتمام بفهم العلاقة بين جودة الحياة والصحة العامة للإنسان (سويد ،5:2011).

وتُعد المشكلات الصحية من أهم المشكلات التي يكون السبب فيها هو الجهل بالأسس التغذوية الصحية و التي قد تؤدي إلى مشكلات صحية بعيدة المدى (المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ،2015) .و اذا استمرت الاتجاهات الحالية من الجهل بأهمية التثقيف الغذائي وسوء اختيار العناصر الغذائية المفيدة يمكن ان يعاني شخص واحد من بين شخصين أثنين من سوء التغذية بحلول عام (2030) ،وتعد النظم الغذائية والأنماط الغذائية الخاطئة من العوامل الرئيسية المساهمة في سوء الحالة التغذوية للسكان لذلك اعترفت بلدان عديدة بضرورة التثقيف التغذوي حيث جعلته لزاماً ضمن المناهج الدراسية (خبراء الأمن الغذائي و التغذية ،15:2018)

و أشار (عبد الله،2011) الى أن الثقافة التغذوية ضرورية لرفع مستوى الوعي الغذائي للأفراد وعلى جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية وهي كذلك دعامة كبيرة من دعائم الطب الوقائي و ركيزة اساسية للسلامة الصحية (عبد الله ،189:2011).

وتأكيداً لضرورة وجود الثقافة التغذوية تم تأسيس أربع منظمات عالمية تابعه لهيئة الأمم المتحدة (United Nation)لغرض الاهتمام بالغذاء و معالجة أمراض سوء التغذية والوقاية منها ،كذلك العمل على نشر الوعي الصحي والثقافة الغذائية بين المواطنين لأن نقص الثقافة التغذوية و الثقافة الصحية في المجتمع يسبب الكثير من الأمراض وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات منها دراسة (الحفار ،33:2002) ونتائجها على أن الإصابة بالأمراض هو محصلة نقص في الثقافة التغذوية و الوعي الغذائي لدى الافراد (بوقس،25:2004)،و دراسة (Hussein,2014) أشارت الى ان نقص الثقافة الغذائية للإباء يؤدي الى اصابة اطفالهم بفقر الدم (Hussein,2014:33).

وبما أن رياض الأطفال هي المكان المناسب و البيئة المثالية لتزويد الطفل بالثقافة التغذوية لذا من الضروري جعل بيئة الروضة و خبراتها طريق آمن لاكتساب العادات الغذائية الصحية ،لان هذه المرحلة من حياته تؤثر على شخصيته عند الكبر وان آثر التغذية مهم ليس فقط على النمو الجسمي و انما النمو العقلي وعلى قابلية الطفل في اكتساب المعلومات و الخبرات ،وهنا جاء دور معلمة رياض الاطفال لأنها تشكل جزءا مهما من عالم الطفل لدى مباشرتها بالعمل معه و يعتبر دورها دورا حيويا مهما باعتبارها مسؤولية مكملة لدور الأم و الاسرة و لذلك جاء التأكيد على ضرورة تثقيف المعلمة تثقيفاً غذائياً من خلال تقديم بعض البرامج الثقافية التغذوية قبل الخدمة وعلى مختلف التخصصات (حسانين ،14:2003).

إنّ العمل في مجال رياض الأطفال يتطلب من المعلمة القيام بالعديد من الأدوار الصعبة و المهمة ،فإذا لم يكن لديها المقدرة الكافية والكفاءة في إحساسها بجودة الحياة وهذا ما أكد علية (Wilkin son,20001) من أن الفرد الذي لا يملك المقدرة الكافية في

أداء عملة يشعر بالجهد و العبء الوظيفي نتيجة الصعوبة التي يعاني منها عند أداء عملة (عبد الحميد،100:2009).

ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي والتي جاءت من كون الباحثة معلمة رياض الأطفال ومنذ سنوات ومن خلال ملاحظتها للمعلمات شعرت ان البعض منهن يعانين من نقص في الثقافة التغذوية ولذا حددت مشكلة بحثها في الاجابة عن السؤال التالي :-ما مستوى الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الأطفال ؟

ثانياً: أهمية البحث The Significance Of Research:

تُعد معلمة رياض الأطفال (Kinder garten of teacher)هي عصب العملية التربوية التعليمية في الروضة فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ،و نجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة المهمة و الصعبة و الحرجة من حياة الطفل يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها (بدر،285:2010).

وتقع على عاتق معلمة رياض الأطفال مسؤولية القيام بعدة أدوار ووظائف عديدة وهذا يتطلب منها التحلي بالمهارات المختلفة فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال في هذه المرحلة العمرية والتي تعتبر مرحلة حساسة في حياتهم ومرحلة رياض الأطفال توفر كافة الفرص لتحقيق النمو الشامل للطفل بوجود معلمة متخصصة في مجال رياض الأطفال ومدركة لخصائص النمو واهم سمه لها هو أنها تعمل على المشاركة مع أسر الطفل والعمل معهم من أجل النمو الشامل والمتكامل للطفل مستفيدة من الدعم الذي يقدمه الآباء بالمعلومات الخاصة بالطفل والتعاون مع المعلمة لتحقيق نمو سليم متكامل (شريف ،30:2014).

وهي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ،وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط ،وخارجها فضلاً عن تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و

الاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (شريف ،227).

إنّ قدرة معلمة الروضة على تغيير سلوك الأطفال الغذائي لا يتوقف على مدى ما تمتلك من مهارات فقط بل يعتمد أيضا على قيم المعلمة ووعيها و ميولها و عاداتها الشخصية لأن ذلك ينعكس على سلوكها امام الأطفال الذين يميلون الى اكتساب السلوك من الأشخاص المحيطين بهم ومنهم المعلمة والوالدين (الناشف ،15:2010) وان غرس العادات الغذائية لدى الأطفال من الأدوار المهمة التي يجب على معلمة الروضة أن تقوم بها (بطرس ،204:2011).

ويتم ذلك عن طريق :

- جمع معلومات عن الأطعمة المحببة للطفل عن طريق والدته ومعرفة الأطعمة التي قد تسبب له الحساسية و الأطعمة الممنوعة والتي قد يؤدي عدم معرفتها الى تعرض الطفل الى مشكلات صحية (الغذامي ،32:2013).
- تنظيم البيئة الصفية وتجهيزها بما يساعد الأطفال على اكتساب المعلومات الغذائية .
- مشاركة الأطفال في أثناء تناول وجباتهم الغذائية والحرص على تناول الأغذية معهم لأن الأطفال يكتسبون الخبرات بصورة أفضل عندما يتعلمونها بصورة جماعية .
- يجب على المعلمة ملاحظة الأطفال والحرص على جمع المعلومات عن سلوكياتهم الغذائية وتغيير ما يلزم تغييره وعند تعليم الأطفال ثقافة الغذاء تجب معرفة أن ما يتعلمه الطفل وما يكتسبه من أنماط سلوكية غذائية سوف يكون سلوك مرافق له مع العمر وطول حياته (Bandura ,1997:25).أن العلم الحديث لم يغفل أهمية الموضوع حيث فطن الى أهمية الثقافة الغذائية للإنسان والى أهمية ان يتعلم كيفية اختيار الاغذية بصورة صحية من اجل المحافظة

على صحته ومن أجل الحصول على جسد و عقل سليمين و ان الاتجاه التربوي في الدول المتقدمة أكد على ضرورة العمل على التغلب على مشكلات قلة الوعي الغذائي و اصبح موضوع الثقافة التغذوية و نقص الجانب المعرفي و العادات الغذائية السيئة حقلاً خصباً للدراسة بسبب أهميتها للأمم و الشعوب (فهمي،1980:5).

أما منظمة الصحة العالمية (اليونسكو ،1984) اهتمت بالثقافة التغذوية عن طريق العديد من القنوات لكافة فئات المجتمع و داخل المؤسسات التعليمية وفي المدارس ورياض الأطفال عن طريق التعليم غير الرسمي (UNESCO,1984).لأنّ الثقافة التغذوية ترتبط بالعملية التربوية لما لها من تأثير على الوظيفية الفكرية للفرد (الامعري ،1999:63).

وظهر من دراسة (Salah EL din,2015) و التي أشارت الى أهمية رياض الأطفال في اكتساب السلوك الغذائي السليم على اعتبار انها المكان المثالي لتعليم الاطفال مبادئ التغذية الصحية .وان وعي معلمات رياض الأطفال يّعد من أهم العوامل التي تؤثر على عادات الطفل الغذائية و بالتالي لها الاثر الكبير في تعديل تلك العادات ،و أشارت الدراسة ايضاً الى أن الأمر مرهون بتزويد المعلمة بالمعارف والمعلومات حول الثقافة التغذوية (Salah Eldin ,2015:15)لأنها أنسب الاشخاص القادرين على تغيير السلوكيات الغذائية للأطفال التغير المطلوب وقادرة على إيصال رسائل التثقيف التغذوي بصورة فعالة للآخرين .

إنّ الثقافة التغذوية شغلت العالم كلهُ لارتباطها بالصحة العامة وصحة وسلامة عقل الأفراد وكذلك على إنتاجية الأفراد حيث يرتكز عليها رقي وتقدم المجتمع وصحة وسلامة عقل الافراد (بوقس ،2004:2).

وتُعد المشكلات الصحية من أهم المشكلات التي يكون السبب فيها هو الجهل بالأسس التغذوية الصحية و إذا استمرت الاتجاهات الحالية من الجهل بأهمية التثقيف الغذائي وسوء اختيار العناصر الغذائية المفيدة يمكن ان يعاني شخص واحد من بين

شخصين اثنين من سوء التغذية بحلول عام (2030)(خبراء الامن الغذائي والتغذية ،15:2018) وبما ان رياض الأطفال هي المكان المناسب والبيئة المثالية لتزويد الطفل بالثقافة التغذوية لذا من الضروري جعل بيئة الروضة وخبراتها طريق آمن لاكتساب العادات الغذائية الصحية اذ يعتبر دور رياض الأطفال مكملاً لدور الأسرة ولذلك جاء أمر التأكيد على ضرورة التثقيف للمعلمة تثقيفاً غذائياً عن طريق تقديم بعض البرامج الثقافية التغذوية قبل الخدمة وعلى مختلف الاختصاصات (حسانين ،14:2003).

والثقافة التغذوية (National adulation) هي ترجمة الحقائق الصحية في مجال التغذية الى أنماط سلوكية على مستوى الفرد و المجتمع وذلك باستخدام الاساليب التربوية لتعليم الفرد كيفية حماية نفسه من الأمراض و سوء التغذية و تغيير العادات و الطقوس الخاطئة و تشجيع العادات الغذائية السليمة و كذلك تصحيح المفاهيم و العادات الغذائية المستحدثة (صبحي ،17:2004).

وقد شغلت الثقافة التغذوية العالم كله لارتباطها بصحة و سلامة عقول أفراد المجتمع

و انتاجيتهم ،اذ يرتكز عليهم رقي و تقدم مجتمعاتهم ،كما ترتبط الصحة بالغذاء وبعلاقة قوية يعبر عنها عسكر و حتحوت ،1988 بقولهما (قل لي ماذا تأكل ،اقول لك من أنت ؟وكيف تفكر ،وكيف تعمل ؟وبماذا تحلم ؟وان كنت صحيحا معافى ام عليلا(عسكر و حتحوت ،33:1988).

و تبرز أهمية الثقافة التغذوية من كونها مجموعة أنشطة تهدف الى تحقيق تغيير في سلوك الإنسان المرتبط بالتغذية من أجل تحسين الحالة التغذوية له .

وعلى الرغم من أهمية الثقافة التغذوية في حياة الإنسان وارتباطها بصحته الجسمية والنفسية

والذهنية لكن هناك تدني في فهم الأفراد للمعلومات الغذائية المرتبطة بالصحة (حسانين ،2003).وذلك بسبب تعرض ابناء الجيل المعاصر الى كم هائل من المعلومات الجديدة

المتعلقة بالثقافة التغذوية (نتيجة للانفتاح الثقافي)الخاص بالعادات الغذائية التي تقتحم افكارهم مما يؤثر على الوعي الغذائي لديهم (بدوي ،54:2011) لذا اصبحت الثقافة التغذوية امراً ضرورياً للتعلم

ويُشير (kerk,2004)أن من أهم المشكلات التي تعيق عملية التقدم و التنمية في المجتمعات النامية هي المشكلات التي تتعلق بصحة الانسان في بيئة العمل ،ويمكن القول ان العلاقة وثيقة بين الصحة الجيدة و التنمية لدى الافراد الاصحاء لأنهم الرصيد الاستراتيجي لأي امة و مسؤولية الحفاظ على الصحة تقع على عاتق كل الافراد و تتطلب ممارسة السلوكيات الصحية السليمة (Kerk,2004:438-455).

وعنى الاسلام عناية عظيمة في الجانب التربوي من حياة الإنسان ،فبين له كيفية التعامل مع غذاءهُ و ارشدهُ الى المنهج السليم في ذلك و اوضح له ان هذه النعمة الالهية كما هي سبب حياته قد تكون سبباً لتدميرها ووضع له القواعد و الآداب المثلى في التربية الغذائية قال تعالى (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} الاعراف /31 ، وفي الأحاديث النبوية الشريفة قاعدة غذائية كبرى من قواعد التربية الغذائية تختص بتحديد كمية الطعام و الشراب المناسبة للإنسان ،وهي القاعدة الغذائية الاولى التي اصبحت تقوم عليها معظم البرامج التربوية الغذائية الوقائية المعاصرة في كبرى المؤسسات الطبية المتخصصة (الزبيدي ،28:1426).

أن العلم الحديث لم يغفل اهمية الموضوع حيث فطن الى اهمية الثقافة التغذوية للإنسان والى أهمية الثقافة الغذائية للإنسان والى أهمية ان يتعلم كيفية اختيار الاغذية بصورة صحية من أجل المحافظة على صحته ومن اجل الحصول على جسداً و عقلاً سليمين و ان الاتجاه التربوي في الدول المتقدمة اكد على ضرورة العمل على التغلب على مشاكل قلة الوعي الغذائي و اصبح موضوع الثقافة التغذوية وقلة الجانب المعرفي و العادات الغذائية السيئة حقلاً خصباً للدراسة بسبب أهميتها للأمم و الشعوب (رشدي،5:1980).

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال.

2- دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال وفق متغير التخصص (رياض الأطفال ،تخصصات اخرى).

3- دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال وفق متغير سنوات الخدمة في الروضة .

4- دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال وفق متغير التحصيل الدراسي .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال المتواجدات في رياض الأطفال الحكومية لمدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي 2021/2022.

تحديد المصطلحات:

اولاً :الثقافة التغذوية Nutrition Education-عرفها كل من

1- **بوقس (2004):** هي مجموعة المعلومات والسلوكيات والاتجاهات التي تدفع الفرد الى التفكير فيما يأكل و يختار من الأطعمة المتكاملة العناصر الغذائية و المناسبة لاحتياجات جسمه و تشكل سلوكه نحو اتباع السلوكيات الغذائية الصحيحة و تجنب السلوكيات الخاطئة او تعديلها بما يحفظ سلامة الجسم (بوقس ،24:2004).

2- **Contento (2007):** مجموعة الانشطة التي تهدف الى تحقيق تغيير طوعي في السلوك المرتبط بالتغذية من اجل تحسين الحالة التغذوية للناس (Contento,2007:9).

3- عبد المجيد (2014): هي عبارة عن أمداد أفراد المجتمع بالمعلومات وبعض الخبرات الضرورية واللازمة التي تؤهلهم لاختيار غذائهم المناسب من حيث الكم و الكيف للحفاظ على صحتهم خلال المراحل العمرية المختلفة (عبد المجيد ،2014:15).

التعريف النظري:

وتعرف الباحثة الثقافة التغذوية تعريفاً نظرياً بانها تغيير في مفاهيم واتجاهات وسلوكيات الأفراد الغذائية وعادتهم إلى مفاهيم وعادات وسلوكيات غذائية تتماشى مع القواعد الصحية السليمة .

التعريف الأجرائي:

الدرجة الكلية التي ستحصل عليها المستجيبة (المعلمة)من خلال إجابتها على مقياس الثقافة التغذوية الذي اعدته الباحثة .

ثانياً: معلمة رياض الأطفال : Teacher of kindergartenعرفها :-

1- عامر (2008): هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية المناسبة لمهنة تربية الطفل ،إذ تلقت إعداد وتدريب كامل في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة (عامر ،2008:63).

ثالثا:- رياض الأطفال Kindergarten

1- وزارة التربية 1990: هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من عمر يتراوح (4-6) سنوات ترمي الى تنمية جوانب شخصياتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والوطنية والقومية (وزارة التربية ،1990:9).

الفصل الثاني
أطار نظري ودراسات سابقة

الاطار النظري :مفهوم الثقافة التغذوية (Nutrition Education)

مفهوم الثقافة التغذوية لا يختلف عن المفهوم العام للثقافة لأّن ثقافة الفرد الغذائية هي عبارة عن موروث اجتماعي وعادات غذائية تكونت في أذهان الأفراد وأصبحت جزءاً من شخصياتهم وعلى الرغم من أهمية الثقافة التغذوية في حياة الإنسان و ارتباطها بصحته الجسمية و النفسية و الذهنية لكن هناك تدني في فهم الأفراد للمعلومات الغذائية المرتبطة بالصحة ،لان أغلب الافراد يستندون في معلوماتهم الغذائية على مصادر غير دقيقة ولأن التقدم العلمي و الانفتاح الثقافي لهُ إثارة السلبية إلى جانب إثارة الإيجابية ومن إثارة السلبية أنّ الجيل المعاصر يأخذ معلومات كثيرة متعلقة بالثقافة من مصادر غير دقيقة ويكتسب البعض منهم عادات غذائية دخيلة على ثقافته مما يؤثر في مجمله على الوعي الغذائي لديهم (بدوي ،575:2011)

إنّ الثقافة التغذوية هي عملية ترجمة كافة المعلومات الصحية في مجال التغذية إلى عادات سلوكية مفيدة للفرد والمجتمع وذلك عن طريق غرس العادات السلوكية الصحية و السليمة التي تؤدي حماية الفرد والمجتمع من خطر الإصابة بالأمراض التي تقلل من جودة الحياة وتضعف قدرته على العمل و الإنتاج وذلك عن طريق وسائل تربوية مختلفة وعلى أيدي مثقفين غذائيين لهم القدرة على إحداث التغيير المطلوب (صبحي ،17:2004).

ويرجع الاهتمام على الصعيد العالمي بالثقافة التغذوية من قبل المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة رعاية الطفولة (اليونسيف)ومنظمة الصحة العالمية WHO لأنها تعتبر المصدر الرئيسي في استفادة الجسم من الغذاء الذي يؤدي ألى بناء وتكوين الجسم والذي يساعد على الحفاظ على صحته ونشاطه لان الإنسان يحتاج الى الغذاء في

جميع المراحل العمرية وان للتثقيف التغذوي في رياض الأطفال يحسن من سلوكيات حياة الأطفال في سن ما قبل المدرسة

ويستطيع التثقيف التغذوي أن يغير من مواقف الآباء تجاه التخطيط للاختيار ومن عاداتهم الغذائية الشخصية (Chuonlai Huet.Public Health Nutr,2010:253-60)

وتعتبر الثقافة التغذوية أمراً ضرورياً للتعلم وغير مقيد بمرحلة دراسية وينبغي على المتعلمين أن يتعلموا مبادئ الثقافة الغذائية من أجل إن يصبح لديهم الحد الأدنى من المعرفة بالأمور المتعلقة بالغذاء الصحي التي تساعدهم في مواجهة مواقف الحياة اليومية (أبو حليمة ،46:2008).

أهداف الثقافة التغذوية :-

- النهوض بالمستوى الغذائي للأفراد و الجماعات ثم الأمم جميعها ففي حال كان دخل الفرد كاف والغذاء متوفر فإن الفرد يحتاج فقط الى عملية تثقيف غذائي لمساعدته على حسن اختيار الغذاء أما إذا كان هناك نقص في كمية الأغذية فيجب العمل على معالجة النقص في الأغذية وهذا هو أحد واجبات المثقف الغذائي فهو يحرص على تثقيف الأفراد على كيفية اختيار الأغذية التي يحتاج إليها الجسم وبالمقادير الصحيحة ويعلمه كيفية تخزين الفائض منها وكيفية استهلاك الغذاء حتى يستفيد الجسم منه أكبر فائدة
- تعليم الفرد كيفية الإفادة من الأغذية الموجودة في متناول يده وبذلك يستطيع استخلاص أكبر فائدة ممكنة منها .
- تعليم الفرد وظيفة المادة الغذائية وكيف يمكنه تحضير وجبات غذائية متكافئة و مناسبة للاحتياجات الغذائية بما يتناسب مع السن والحالة الفسيولوجية ونوع العمل و الجهد المبذول .
- تعليم الفرد القيمة العملية لتعزيز الاغذية الشعبية .

- تثقيف الإفراد بأنسب الطرق لأعداد وحفظ الطعام بصورة تحافظ على العناصر الغذائية بصورة أقرب ما تكون للمثالية (سحلول ،76:2016).
- مساعدة الفرد على الحصول على حاجاته الغذائية حسب إمكانياته المادية وذلك عن طريق استخدام البدائل التي تمكنه من الحصول على نفس القيمة الغذائية فليست قيمة الغذاء في غلو ثمنه ولكن في حسن اختياره.
- تثقيف الفرد بالأسس الصحية عن الصحة و المرض ودراسة قوائم الطعام و الأمراض الشائعة مثل السكري وأمراض الدورة الدموية فالتثقيف التغذوي هو السبيل الصحيح لتجنب الاصابة بالأمراض عن طريق الاختيار الصحيح للطعام .
- إرشاد الأفراد إلى الطرق الصحيحة التي يستطيع الإنسان من خلالها تقييم حالته الغذائية(صبحي ،17:2017).
- السعي من أجل تغيير مفاهيم الأفراد فيما يخص الصحة والمرض والتغذية الصحية والسعي من أجل أن تكون الصحة هي هدف للكل وتحقيق ذلك يتوقف على عدة عوامل منها النظم الاجتماعية في البلد ومستوى التعليم والحالة الاقتصادية للأفراد ومدى وعيهم الذي ينعكس على مدى مساعدة القائمين على تنفيذ برامج الصحة العامة (بدح ومزاهره ،23:2019).

النظريات المفسرة للثقافة :

نظرية التعلم بالنمذجة ونظرية التعلم الاجتماعي (Bandora,1977)

النمذجة وتسمى التقليد او التعلم بالملاحظة أو التعلم غير المباشر وتشير النمذجة (Learning by modeling)الى التعلم الذي يحصل عن طريق مراقبة سلوك الآخرين عندما يقومون بتصرف معين ومحاكاة ذلك السلوك ، ان مشاهدة الاخرين يمكن ان تشكل اتجاهات فعالة لتغير العادات الضارة بالصحة وقد بينت نتائج احدى الدراسات ان طلبة المدارس الثانوية عندما يشاهدون حملات تبرع بالدم فأنهم يميلون الى تقليد ذلك السلوك .ان النمذجة مهمة في تغيير السلوك وتجنب العادات الضارة بالصحة لكن هناك اوقاتا

ملائمة للتعلم وانسب الاوقات لتغيير العادات تكون في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون للمعلم والوالدين انسب الاوقات لتعليم الاطفال العادات الصحية مثل شرب الحليب بسهولة (تايلور ،114:2008)ويرى باندوار ان معظم سلوك الاشخاص هو سلوك أنساني متعلم بأتباع نموذج حي موجود في واقع الشخص وليس عن طريق الاشتراط الكلاسيكي او الأجرائي فملاحظة الاخرين تتطور فكرة عن كيفية تكوين سلوكا ما (محمد ،161:2011).

إن مصادر التعلم بالنمذجة متعددة فقد يتفاعل الفرد بصورة مباشرة مع أشخاص موجودين في الحياة الواقعية مثل اكتساب الأنماط السلوكية من الوالدين وأفراد الاسرة والمعلم عن طريق ملاحظة ما يصدر عنهم من سلوك وتقليده،ويرى الزغول انه يمكن استخدام اسلوب التعلم بالنمذجة في مواقف التعلم على النحو الاتي :

1- يجب ان يكون المعلم حذرا في سلوكه لأنه يُعد بالنسبة للأطفال قدوة ونموذج يحتذى به فعندما يريد المعلم ان يعلم الأطفال أهمية تناول الغذاء الصحي على صحته فيجب ان يكون حريصاً على مشاركه الأطفال في فتره الوجبة الغذائية .

2- استخدام التعزيز عن طريق الاستعانة بنماذج من الأطفال الذين يمارسون عادات وقيم سلوكية صحية وتعزيزهم امام الأطفال الآخرين .

3- الاستعانة بقصص و أفلام تشتمل على مواد تتعلق بالقيم والعادات الصحية التي نرغب في غرسها في سلوك الأطفال .

4- أن أهمية هذه النظرية تنبع من دورها في تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية عبر التقليد ،وكذلك فان هذه النظرية تسهم في تعديل وعلاج الكثير من نماذج السلوك الاجتماعي السلبي بتوفير النماذج الايجابية الجيدة للتقليد (الزغول ،219:2014).

نظرية الثقافة إن من المفاهيم الأساس في الحقل الاجتماعي هما الثقافة والمجتمع والعلاقة وثيقة بين المفهومين نظريا ،وفي الواقع الاجتماعي كذلك لأن الثقافة هي التي تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لاستمرار الحياة فيه ولا فرق في ذلك بين الثقافات البدائية والحديثة (الصاوي ،9:1987).

ومن أقدم التعريفات الخاصة بالثقافة وأكثرها انتشارا ذلك الذي قدمه (إدوارد تايلور)في أواخر القرن التاسع عشر في كتابه الثقافة البدائية وهي كل مركب يشمل على المعرفة و المعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والحرف وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الانسان بوصفة او لكونه عضواً في مجتمع ،وبواسطتها ينظم الناس نشاطهم الحياتي وهي مجموعة محدودة من الأفكار الاجتماعية ذات معنى مكتسب يتناقله جيلاً بعد جيل من قيم وعادات ومعتقدات وتقاليد وأساليب وقواعد سلوك بواسطتها ينظم الناس نشاطهم الحياتي (عبد ،15:2019) والثقافة أيضا هي مصدر للتأثير الاجتماعي المتبادل المنتظم والسلوك ،وهي نتيجة و عملية ونشاط وطريقة وعلاقة وأسلوب و نظام ،حيث يعد الشخص الرئيس و الوحيد و الموضوع ذو الأسبقية فيها الإنسان كما يعرف مالك بن نبي الثقافة بأنها الجو المشتمل ع على أشياء ظاهرة مثل الأوزان و الالحان والحركات وعلى اشياء باطنه كالأذواق والعادات والتقاليد بمعنى ان الجو العام الذي يطبع اسلوب الحياة في مجتمع معين او سلوك الفرد فيه بطابع يختلف عن الطابع الذي نجده في حياة مجتمع اخر (بوكروح و آخرون ،20:2009).وهناك ثلاثة مفاهيم تمثل الثقافة وهي :العلاقات الاجتماعية ،أنماط و أساليب الحياة و التحيز الثقافي ،ويتضح أن هذه المفاهيم مرتبطة مع بعضها في الكل المركب للثقافة (الصاوي ،9:1987) .وبعد الاطلاع على النظريات المفسرة فقد تبنت الباحثة النظرية التكاملية (Integral Theory)بسبب تداخل موضوع الثقافة التغذوية مع جوانب متعددة مثل الجانب الثقافي والصحي والنمذجة وغيرها وكذلك بسبب عدم وجود نظرية محددة للثقافة التغذوية .

الدراسات السابقة :

1- دراسة اوسكين و آخرون (2006): (دور معلمي الفصل في التغذوية والتربية البدنية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر معلمي المدارس الابتدائية في التثقيف الغذائي و البدني للطلبة ،شملت العينة (78)من معلمي المدارس الابتدائية في كاليفورنيا ،وتم اختيارهم عشوائيا ،ثم تم بناء استبيان مكون من تصورات عن مشاكل الطلبة الغذائية ،تصورات عن دور الفرد في التثقيف التغذوي و دمج التثقيف التغذوي و التربية البدنية ،و الوقت الذي يقضيه فيهما.

وأظهرت النتائج أن المعلمين يدركون دورهم في التغذية وهم يعتقدون أن دورهم ينطوي على نمذجة عادات الأكل الصحية و تحفيز الطلبة و تشجيعهم على العادات الغذائية الجيدة و أشار المعلمون إلى معوقات الثقافة الغذائية مثل المناهج التي تأخذ الكثير من الوقت ،تدريب المعلمين المحدود وعدم كفاية الوسائل و المعدات (أوسكين وآخرون ،116:2006).

2- دراسة الليلي(2007): (أثر الوعي والممارسات الغذائية لعينة من معلمات رياض الأطفال بجدة على النمو الجسمي).

هدفت الدراسة ألى التعرف على درجة الوعي الغذائي والممارسات الغذائية عند معلمات رياض الأطفال وأثرة على النمو الجسمي للأطفال وتكونت العينة من (300)معلمة و (200)طفل تم اختيارهم من رياض الأطفال بجدة . وأظهرت النتائج أن نسبة الوعي الغذائي المرتفع لدى المعلمات كان (25,7 %) وان نسبة (62 %)منهن لديهن مستوى متوسط من الوعي الغذائي ،كما ظهر ان هناك علاقة بين الوعي الغذائي والفئات العمرية للمعلمات وان ارتفاع الوعي الغذائي كان للفئة العمرية (40-49)سنه ،وظهر أيضا أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي و الوعي الغذائي للمعلمات وكلما قل المستوى التعليمي لها ارتفع الوعي الغذائي لديها ،وذلك نتيجة لرغبتها في تثقيف نفسها وزيادة معلوماتها وكثرة الاطلاع والتدريب (الليلي ،25:2007).

الفصل الثالث

منهجية البحث و اجراءاته

منهج البحث :Methodology of Research

يأتي اختيار منهجية البحث في مقدمة مراحل تصميم البحث لأن كل بحث له اجراءاته ومنهجيته واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي .

مجتمع البحث Population of Research:هو كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة وهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن ،66:1990).

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث

المديريات	عدد المعلمات	عدد الرياض
كرخ /1	335	32
كرخ/2	231	30
كرخ /3	194	20
الرصافة /1	405	28
الرصافة /2	475	46
الرصافة /3	168	20
المجموع	1808	176

عينة البحث :Sample of Research

هي المجموعة التي يختارها الباحث من أفراد ألمجتمع ويجب ان يحدد حجم العينة و سبب اختيارها بصورة مقننة ،وقد يستعين الباحث بالبحوث و الدراسات و الخبرات السابقة في تبرير اختياره لعينه بحثه (غباري و ابو شعيره ،95:2010) . وتحقيقا لأهداف البحث

فقد تم اختيار عينة البحث من معلمات رياض الأطفال من مديريات التربية في محافظة بغداد و البالغ عددها (400)معلمة ، وبالطريقة العشوائية البسيطة من (36)رياض أطفال وكما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2)

المديريات	عدد المعلمات	عدد الرياض
الكرخ الأولى	70	6
الكرخ الثانية	68	6
الكرخ الثالثة	41	4
الرصافة الأولى	86	6
الرصافة الثانية	100	10
الرصافة الثالثة	35	4
المجموع	400	36

أداة البحث Tools of Research

لغرض تحقيق متطلبات البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (الثقافة التغذوية) بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التغذوية وتكون مقياس الثقافة التغذوية من (55)فقرة بصورته الأولية وخمس بدائل .

التحليل المنطقي للفقرات :

أن التحليل المنطقي يعد ضرورياً في بدايات اعداد الفقرات ،لأنه يشير الى مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً لما اعدت لقياسه ،اذ ان الفقرة الجيدة في صياغتها تسهم في رفع من قوتها التمييزية و معامل صدقها (الكبيسي ،171:2011) ويشير ايبل (Ebel,1972)الى ان افضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضعت من اجلها(Ebel, 1972:555,) ،وبناء على ذلك عرضت الباحثة فقرات مقياس الثقافة التغذوية البالغة (55) فقره على مجموعة من

المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال لغرض الحكم على فقرات المقياس وعلى مدى سلامة العبارات من حيث صياغتها لغويا وفي ضوء ارائهم و توجيهاتهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة (80 %) فأكثر .وبذلك اصبح المقياس يتكون من (47) فقرة بصورته النهائية .

وضوح الفقرات: هناك بعض المختصين في القياس النفسي يشير الى ضرورة التثبيت من مدى فهم العينة التي ستختبر بهذه الفقرات و التعليمات لمعرفة مدى وضوحها للكشف عن الفقرات الغامضة و الغير واضحة و محاولة تعديلها والوقت المستغرق للإجابة على المقياس (فرج ،160:1980)وعلية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من معلمات رياض الاطفال عددها (30)معلمة تم اختيارهن عشوائيا من(8) رياض الأطفال وتبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة و مفهومة لدى أفراد ألعينة ألاستطلاعية .

التحليل الاحصائي Item analysis:

ان عملية التحليل الاحصائي تعتبر من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية و التربوية وهي العملية التي تتعلق باستقصاء الخصائص السايكومترية لاستجابة معلمات رياض الاطفال على كل فقرة من فقرات المقياس ،و التحليل الاحصائي له أهمية كبيرة لما يساهم به من الخروج بأداة قياس فعالة و يساعد على تطوير المقياس الى الحد الذي يجعلها من اهم الخطوات لبناء اي اداة فيساعد الباحثة بأن تختار فقرات ذات خصائص مبتكرة و جيدة مما يزيد من صدق الاداة و ثباتها (الغريب ،33:1985)ومن اجل الحصول على البيانات التي سيتم في ضوئها تحليل الفقرات ومن اجل اعدادها للتطبيق النهائي قامت الباحثة باختيار العينة البالغ عددها (400)معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ /الرصافة ولغرض تحليل الفقرات تم استخراج ما يلي :

استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة التغذوية :

يستخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات وقد اكد كيلي Kelly انه عند تحليل فقرات الاختبار يتم الاعتماد على نسبة (27%)من الافراد في كل من المجموعتين المتطرفتين و استبعاد نسبة (46%)الوسطى (علام ،284:2000) ولحساب القوة التميزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) معلمة ، وتم تحديد الدرجة الكلية للمقياس ولكل استمارة من الاستمارات ،وتم ترتيب الاستمارات تنازليا بحسب درجتها الكلية على المقياس من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اختيار المجموعة المتطرفة العليا من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس بنسبة (27%) و المجموعة المتطرفة الدنيا في المقياس وبنسبة (27%) من الاستمارات ألحاصلة على الدرجات الدنيا و بذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108)وهي التي أخضعت للتحليل ،وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم و اقصى تباين (Mehrens & Lehmann,1973:328).

استعملت الباحثة الاختبار التائي t–test لعينتين مستقلتين لاختبار دلاله الفروق بين اوساط المجموعتين وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (.تايلور،35:1998)ولذلك اتضح ان جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدوليه البالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية (214)وكما هي موضحة في الجدول (3)

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقافة التغذوية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.72	0.72	15.68	دالة
	دنيا	2.91	0.96		
2	عليا	4.61	0.62	14.98	دالة
	دنيا	2.92	1		
3	عليا	4.53	0.7	14.13	دالة
	دنيا	2.87	1		
4	عليا	4.56	0.62	14.70	دالة
	دنيا	2.82	1.06		
5	عليا	4.56	0.59	15.76	دالة
	دنيا	2.81	0.99		
6	عليا	4.51	0.60	15.21	دالة
	دنيا	2.8	1		
7	عليا	4.68	0.49	17.20	دالة
	دنيا	2.83	1		
8	عليا	4.65	0.54	19.06	دالة
	دنيا	2.65	0.95		
9	عليا	4.62	0.56	20.11	دالة
	دنيا	2.59	0.89		
10	عليا	4.51	0.63	18.52	دالة
	دنيا	2.44	0.97		
11	عليا	4.68	0.49	20.53	دالة
	دنيا	2.42	1.03		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
12	عليا	4.57	0.52	19.87	دالة
	دنيا	2.47	0.97		
13	عليا	4.56	0.59	16.26	دالة
	دنيا	2.83	0.93		
14	عليا	4.62	0.59	20.11	دالة
	دنيا	2.45	0.95		
15	عليا	4.48	0.69	19.79	دالة
	دنيا	2.38	0.86		
16	عليا	4.52	0.52	20.84	دالة
	دنيا	2.44	0.90		
17	عليا	4.58	0.61	19.15	دالة
	دنيا	2.53	0.93		
18	عليا	4.64	0.50	22.52	دالة
	دنيا	2.38	0.91		
19	عليا	4.67	0.53	21.54	دالة
	دنيا	2.48	0.91		
20	عليا	4.76	0.45	21.95	دالة
	دنيا	2.37	1.04		
21	عليا	4.71	0.51	21.88	دالة
	دنيا	2.32	1.01		
22	عليا	4.55	0.68	17.01	دالة
	دنيا	2.51	1.05		
23	عليا	4.56	0.60	19.94	دالة
	دنيا	2.42	0.94		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
24	عليا	4.65	0.55	21.44	دالة
	دنيا	2.39	0.95		
25	عليا	4.55	0.55	19.37	دالة
	دنيا	2.51	0.94		
26	عليا	4.67	0.51	22.12	دالة
	دنيا	2.44	0.91		
27	عليا	4.55	0.69	19.18	دالة
	دنيا	2.43	0.92		
28	عليا	4.60	0.53	23.55	دالة
	دنيا	2.19	0.92		
29	عليا	4.64	0.52	19.83	دالة
	دنيا	2.54	0.97		
30	عليا	4.67	0.49	20.23	دالة
	دنيا	2.44	1.03		
31	عليا	4.69	0.55	18.20	دالة
	دنيا	2.60	1.06		
32	عليا	4.64	0.50	18.85	دالة
	دنيا	2.43	1.11		
33	عليا	4.54	0.54	21.47	دالة
	دنيا	2.29	0.95		
34	عليا	4.59	0.60	20.59	دالة
	دنيا	2.41	0.93		
35	عليا	4.65	0.55	24.08	دالة
	دنيا	2.19	0.91		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
36	عليا	4.77	0.45	25.73	دالة
	دنيا	2.39	0.85		
37	عليا	4.65	0.52	22.16	دالة
	دنيا	2.24	1		
38	عليا	4.59	0.55	24.58	دالة
	دنيا	2.18	0.86		
39	عليا	4.49	0.66	21.35	دالة
	دنيا	2.25	0.87		
40	عليا	4.52	0.73	17.32	دالة
	دنيا	2.44	1.01		
41	عليا	4.53	0.63	21.35	دالة
	دنيا	2.24	0.92		
42	عليا	4.66	0.53	22.39	دالة
	دنيا	2.50	0.85		
43	عليا	4.52	0.69	18.94	دالة
	دنيا	2.36	0.96		
44	عليا	4.58	0.63	18.97	دالة
	دنيا	2.47	0.97		
45	عليا	4.59	0.67	16.16	دالة
	دنيا	2.67	1.04		
46	عليا	4.62	0.54	20.54	دالة
	دنيا	2.47	0.94		
47	عليا	4.55	0.66	24.40	دالة
	دنيا	2.26	0.72		

القيمة الجدولية (1.96)عند مستوى (0.05)ودرجة حرية (214)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وهو أن الفقرة تقيس ألمفهوم نفسه ألذي يقيسه المقياس اذ يعد هذا أحد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي وآخرون ،43:1981).

وقد تحقق هذا ألنوع من الصدق في مقياس الثقافة التغذوية من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس ،وباستعمال معامل الارتباط(بيرسون) ظهر ان جميع معاملات الارتباط داله احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0,05)ودرجة حرية (398)والجدول (4)يوضح ذلك :

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقافة التغذوية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.64	دالة	13	0.67	دالة	25	0.71	دالة	37	0.77	دالة
2	0.61	دالة	14	0.73	دالة	26	0.76	دالة	38	0.77	دالة
3	0.62	دالة	15	0.73	دالة	27	0.72	دالة	39	0.76	دالة
4	0.61	دالة	16	0.74	دالة	28	0.77	دالة	40	0.69	دالة
5	0.66	دالة	17	0.71	دالة	29	0.74	دالة	41	0.72	دالة
6	0.66	دالة	18	0.76	دالة	30	0.75	دالة	42	0.73	دالة
7	0.68	دالة	19	0.75	دالة	31	0.70	دالة	43	0.73	دالة
8	0.74	دالة	20	0.77	دالة	32	0.73	دالة	44	0.71	دالة
9	0.75	دالة	21	0.78	دالة	33	0.75	دالة	45	0.67	دالة
10	0.71	دالة	22	0.71	دالة	34	0.73	دالة	46	0.72	دالة
11	0.76	دالة	23	0.76	دالة	35	0.78	دالة	47	0.76	دالة
12	0.74	دالة	24	0.76	دالة	36	0.78	دالة			

القيمة الجدولية (0,098)عند مستوى (0,05)ودرجة حرية (398)

الخصائص السايكومتريه لمقياس الثقافة التغذوية :

يعد حساب الخصائص القياسية (السايكومترية)من متطلبات بناء المقاييس الهامة ، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على ان خاصتي الصدق و الثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوافر في المقياس (عمرو وآخرون ،33:2010).

وفيما يلي توضيح لخصائص المقياس :

اولا :الصدق Validity

يعد الصدق من العوامل الاساسية التي على واضع المقياس او مستخدميه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجله (ميخائيل ،86:2015) وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق اعتمادها على نوعين من الصدق هما :-

الصدق الظاهري The face Validity

يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس ،و الهدف منه هو تعرض قدرة الأداء على قياس مجال محدد من السلوك(الفرطوسي و آخرون ،100:2015) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقراته على مجموعة من المحكمين، وكما ذكر سابقا في التحليل المنطقي للفقرات .

الصدق البنائي construct Validity

الصدق البنائي هو واحد من انواع الصدق المعتمدة في كثير من الاختبارات و المقاييس التربوية و النفسية ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في مفهوم نفسي معين (رسول ،2:2009)،

ويقصد به ايضا هو مدى تقييم المقياس للبناء النظري الذي صمم لقياسه (Shaughessy etal,2000:141).

وقد تم التحقق من الصدق ألبنائي لمقياس الثقافة التغذوية من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات ،جدول (5) وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

الثبات :Reliability

يعد حساب الثبات امرا ضروريا لكونه يشير الى مدى الدقة و الاتساق في درجات المقياس التي من المفترض ان يقيس ما يجب قياسه (Anastasi,1976:103).

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الثقافة التغذوية باستعمال طريقة معامل الفا للاتساق الداخلي (الفاكرونباخ: Cronbach(Alfa)

الاتساق الداخلي (الفا-كرونباخ)Internal Consis tency:

اشتق كرونباخ Cronbach صيغة عامة من صيغ معامل الثبات ،وتؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية الاختبار او المقياس ويسمى معامل التجانس ايضا اطلق عليها معامل الفا (علام ،165:2000). ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة طريقة (الفاكرونباخ)بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ،وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الثقافة التغذوية (0,890) وتشير بعض أدبيات القياس و التقويم الى أنّ معاملات الثبات تعد جيدة اذا كانت اكثر من(0,70) (ابراهيم ،150:2000).

الخصائص الاحصائية لمقياس الثقافة التغذوية :

قامت الباحثة باستخراج الخصائص الوصفية لمقياس الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الاطفال وكما يوضحها الجدول (5)

جدول (5)

الخصائص الاحصائية لمقياس الثقافة التغذوية

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	169.08	5	الالتواء Skewness	-0.24
2	الوسيط Median	174.50	6	التفلطح Kurtosis	-1.12
3	المنوال Mode	219	7	أقل درجة Minimum	47
4	الانحراف المعياري Std.Dev	39.69	8	أعلى درجةMaximum	235

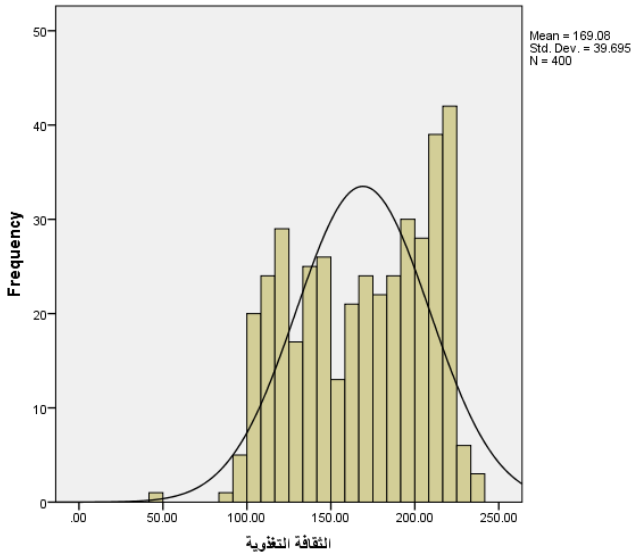

شكل (1)المنحنى التكراري للثقافة التغذوية

النهائية لمقياس الثقافة التغذوية

يتكون المقياس بصورته النهائية من (47) فقرة وخمسة بدائل هي(موافقة بدرجة كبيرة جدا، موافقة بدرجة كبيرة ،موافقة بدرجة متوسطة موافقة بدرجة قليلة، موافقة بدرجة قليلة جدا). وبأوزان(5،4،3،2،1)وتبلغ اعلى درجة في المقياس(235)،واقل درجة (47).

و بمتوسط فرضي قدرة (141)،ويتمتع المقياس بصدق و ثبات جيدين .

الوسائل الإحصائية :استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالآتي :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

3- معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث وفق الأهداف وهي على النحو الأتي :

الهدف الاول: التعرف على الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الاطفال .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقافة التغذوية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400)معلمة ،وقد أظهرت النتائج ان متوسط درجاتهن على المقياس بلغ (169.08)درجة وبانحراف معياري مقدارة (39.69)درجة وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (140)درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان الفرق دال احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ،اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (14.15)اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)بدرجة حرية (399)ومستوى دلالة (0.05)والجدول (6)يوضح ذلك :

جدول(6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الثقافة التغذوية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	169.08	39.69	141	14.15	1.96	399	دال (0,05)

تشير هذه النتيجة إلى أنّ معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) لديهن ثقافة تغذوية وبمستوى مرتفع وهذا يتفق مع ما أشارت اليه دراسة أوسكن وآخرون (2006) من ان المعلمين يدركون دورهم في التثقيف التغذوي ،وتتفق كذلك مع دراسة جولي أم ميتوس

(2019) التي اظهرت أنّ المعلميّن يتفقون على أن لديهم إمكانيات في إحداث تغيير في سلوكيات الأكل لدى الأطفال و اتفقت كذلك مع دراسة هاشمي وآخرون (2017)و العماري(2012) ،والتي اشارت الى ان لمعلمة رياض الأطفال دور في مدة الوجبة الغذائية للأطفال وان وعي المعلمة بأهمية التثقيف الصحي في تعزيز التغذية الصحية للأطفال كان بدرجة عالية .

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التخصص (رياض أطفال ، تخصصات أخرى)

تحقيقا لهذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين وقد بلغ المتوسط الحسابي لعينة التخصص (170,28) وانحراف معياري قدرة (40,48) في حين بلغ المتوسط الحسابي لتخصصات اخرى (168,16) وانحراف معياري قدرة (39,14) وبمقارنه هذين المتوسطين تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,53) غير دالة احصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398)ومستوى دلاله (0,05) وكما يوضحها جدول (7).

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير التخصص(رياض أطفال –تخصصات اخرى)

العينة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	التائية الجدوليه	الدلاله
400	رياض أطفال	174	170.28	40.48	0.53	1.96	غير دال
	تخصصات أخرى	226	168.16	39.14			

يتبين من الجدول (7) انه ليس هناك فروق داله في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال (عينة البحث) تبعا لمتغير التخصص (رياض اطفال ،تخصصات اخرى)، وهذا يدل على ان معلمات رياض الأطفال سواء كن من ذوي التخصص في رياض الأطفال او تخصص اخر يمتلكن ثقافة تغذوية وهذا يؤكد أنّ الجميع يعي الدور المطلوب آداءه في الروضة .

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أشارت اليه دراسة بوقس (2004)التي أُجريت في جدة وهدفت الى تحديد مستوى معرفة طالبات كلية التربية للبنات بالثقافة الغذائية وتوصلت نتائجها الى عدم تأثر مستوى الثقافة الغذائية بتخصص الطالبة .

الهدف الثالث: التعرف دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير سنوات الخدمة ولتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير سنوات الخدمة (اقل من 5 سنوات)،(5-10 سنوات)،(10-20 سنه)،(اكثر من 20 سنه)وللتعرف على دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الاحادي وتبين ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (2.37)اقل من القيمة الجدولية وهو موضح في الجدول (8)

جدول (8)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لدى معلمات رياض الأطفال تبعا لسنوات الخدمة .

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	11085.013	3	3695.004	2.37	غير دال
داخل المجموعات	617601.265	396	1559.599		
الكلي	628686.278	399	---		

وتشير النتيجة الواردة في جدول (8)الى ان ليس هناك فرق دال احصائيا في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير سنوات الخدمة ،اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,37)وهي اقل من القيمة الجدولية وقد تفسر ذلك الى ان المعلمات بمختلف سنوات خدمتهن في الروضة يدركن أهمية الثقافة التغذوية في عملهن كما ظهرت هذه النتيجة غير متفقة مع نتيجة دراسة العماري (2012)والتي اشارت الى ان المعلمات اللواتي لديهن خبرة في التدريس اكثر يهتممن بالتثقيف الصحي بشكل ملحوظ اكثر من المعلمات الاقل خبرة .

الهدف الرابع تعرف دلالة الفرق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

تحقيقا لهذا الهدف تم أستعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلاله الفروق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (دبلوم ،بكالوريوس ،ماجستير)، وقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,44) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3)عند مستوى (0,05)ودرجتي حرية (2–397) وكما هي موضحة في الجدولين (9)،(10).

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لمتغير التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	118	170.81	36.03
بكلوريوس	257	167.81	40.48
ماجستير	25	174	48.26
الكلي	400	169.08	39.69

جدول(10)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الاطفال تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	1374.722	2	687.361	0.44	غير دال
داخل المجموعات	627311.556	397	1580.130		
الكلي	628686.277	399	---		

وتفسر هذه النتيجة بأن لا وجود لفروق داله احصائيا في الثقافة التغذوية لمعلمات رياض الأطفال تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (دبلوم ،بكالوريوس ،ماجستير) وتفسر بان الثقافة التغذوية امرا ضروريا للتعلم وغير مقيد بمرحلة دراسية وينبغي على المتعلمين ان يتعلموا مبادئ الثقافة التغذوية التي تساهم في مواجهة مواقف الحياة (ابو حليمة ،46:2008).

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاء به في دراسة الليلي (2007)ان هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والوعي الغذائي للمعلمات وأنه كلما قل المستوى التعليمي للمعلمة ارتفع الوعي الغذائي لها وذلك بسبب رغبتها في تثقيف نفسها وزيادة معلوماتها وكثرة اطلاعها وتدريبها (الليلي ،5007).

التوصيات: وبناء على النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يأتي

1- العمل على رفع المستوى المعرفي الغذائي عن طريق تدريس مناهج التغذية في برامج أعداد معلمة رياض الأطفال.

2- تنفيذ برامج ارشادية قائمة على أسس علمية لنشر الثقافة التغذوية بين المراحل الدراسية .

المقترحات: واقترحت الباحثة عدد من البحوث المستقبلية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي :

1- تأثير برنامج مقترح في تنمية الثقافة التغذوية لأطفال الرياض .

2- الثقافة التغذوية بين المناطق الحضرية (المدن) والمناطق الريفية – دراسة مقارنة

3- دور معلمات رياض الأطفال في نشر ثقافة الغذاء الصحي خلال فترة الوجبة الغذائية.

المصادر العربية :

- الكلالدة ،طاهر محمود (2012):**إدارة الموارد البشرية** ،عمان ،دار البداية ناشرون وموزعون.
- سويد ،جيهان علي (2011):**المردود الفكري و النفسي والاجتماعي للغذاء الصحي على تحسين جودة الحياة** ،جامعة المنوفية ،كلية الاقتصاد المنزلي .
- تقرير مقدم من خبراء رفيع المستوى معني بالأمن الغذائي (2018):**خبراء الأمن الغذائي والتغذية** .
- عبد الله ،المرزوق (2011):اثر الثقافة الغذائية على كتلة الجسم لدى طالبات كلية التربية الاساسية بدولة الكويت ،**مجلة بحوث التربية الرياضية** ،44(82).
- الحفار ،سعيد محمد (2002):الموسوعة العربية دعوة الى المناهج ،**مجلة العربي للمعلومات** ،سوريا ،ع 20.
- بوقس ،نجاة عبد الله (2004):مواضع النقص في الثقافة الغذائية لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة وعلاقته بتخصصهن ،**المجلة المصرية للتربية العلمية** ،مج 7، ع 3.
- حسانين ،بدرية محمد (2003):برنامج في الثقافة الغذائية قائم على أشسلوب التكامل وأثره في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الغذائي لدى طلاب الفرقة الرابعة بالشعب

الأدبية بكلية التربية بسوهاج ،**مجلة التربية العلمية** ،مج 6 ،ع 1 ،الجمعية المصرية للتربية العلمية ،جامعة عين شمس .

- عبد المجيد ،نهال (2015):**الثقافة الغذائية** ،مصر ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .
- عبد الحميد ،فردوس (2009):خصائص الشخصية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتيه.
- بدر ،سهام محمد (2010) :**مدخل الى رياض الأطفال** ،عمان ،دار المسيرة للطباعة للنشر و التوزيع.
- شريف ،السيد عبد (2007):**المدخل الى رياض الأطفال** ،دار الجوهرة للنشر والتوزيع ،ط 1.
- الناشف ،هدى (2010):**معلمة الروضة** ،عمان ،دار الفكر ناشرون وموزعون نط 3.
- بطرس ،حافظ بطرس (2011):**تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة** ،عمان ، دار ميسرة للنشر و التوزيع والطباعة ،ط 5.
- الغذامي ،إبرار (2013):**مدى توافر كفايات تدريس المنهج المطور لدى المعلمات في رياض الأطفال الأهلية** ،جامعة الملك سعود.
- فهمي ،عاطف (1980):**معلمة الروضة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الاردن.
- الامعري ،هناء غالب (1999):مفاهيم التربية الغذائية لدى مدرسات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ،**المجلة التربوية** ،المجلد الرابع عشر ،ع 53.
- صبحي ،عفاف حسين (2004):**التربية الغذائية والصحية** ،القاهرة ،مجموعة النيل العربية .
- عسكر ،محمد حافظ و حتحوت ،احمد عبد المنعم(1988):**الغذاء بين المرض وتلوث البيئة** ،غزة ،المكتبة المركزية ،الجامعة الاسلامية.
- بدوي ،سناء شاكر (2011):**فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي الغذائي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،مصر ،قناة السويس.
- الزبيدي ،تركي بن احمد (1426):**التربية الغذائية في الاسلام** ،مكة المكرمة ،المملكة العربية السعودية .
- رشدي ،عصمت السيد (1980):**التربية الغذائية** ،القاهرة ،دار المعارف ،ط2.
- عامر ،طارق عبد الرؤوف(2008):**معلمة رياض الأطفال**،القاهرة ،طيبة للنشر والتوزيع،ط1.

- وزارة التربية (1990)**الاهداف التربوية في القطر العراقي** ،بغداد،ط2.
- أبـو حليمـة ،جهـاد احمـد (2008):**أثـر اسـتخدام برنـامج بالوسـائط المتعـددة يوظـف الأحداث المتناقضة في تنمية التنور الغذائي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم** ، غزة.
- سحلول ،طلعت (2016):**التربية الغذائية** ،مصر ،جامعة المنصورة ،كلية التربية النوعية .
- بـدح ،احمـد محمـد و مزاهـرة ،أيمـن (2006):**الثقافـة الصـحية** ،دار المسـيرة للطباعـة والنشر و التوزيع .
- تايلور ،شيلي (2098):**علم النفس الصحي** ،طبعة من جامعة عمان الأهلية .
- محمد ،محمود مندوره (2011):**نظريات التعلم** ،مكتبة الرشيد ،ط 1.
- الزغول ،عماد عبد الرحيم (2014):**مبـادئ علـم الـنفس التربـوي** ،عمـان ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط 5.
- الصـاوي ،علـي سيد (1987):**نظريـة الثقافـة** ،الكويت ،عـالم المعرفـة ،المجلس الـوطني للثقافة والفنون
- عبد ،هدى علي (2019):**الثقافة وعلم الثقافة في القرن العشرين** ،بغداد ،دار المأمون للترجمة والنشر ط 2.
- بـوكروح ،مخلـوف (2009):**الـدليل الـى الادارة الثقافيـة** ،القـاهرة ،دار شرقيات للنشـر و التوزيع ،ط 2.
- الليلي ،رويدا بنت خضر بن سعيد (2007):**اثـر الـوعي والممارسـات الغذائيـة لعينـة من معلمات رياض الاطفال بجدة على النمو الجسمي للأطفال** ،السعودية .
- داود،عزيز حنا وعبد الرحمن ،أنور حسين(1990):**مناهج ألبحث ألتربوي**،جامعة بغداد
- غبـاري ،ثـائر احمـد وابـو شـعيره (2010):**منـاهج البحـث التربـوي تطبيقـات عمليـة** ،الاردن ،ط 1،مكتبة المجتمع العربي.
- الكبيسي ،وهيب مجيد (2011):**القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** ،بغداد ،مؤسسة المرتضى للكتاب .
- فرج ،صفوت (1980):**القياس النفسي** ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،ط1.
- الغريـب ،رمزيـة (1985):**التقـويم والقيـاس النفسـي والتربـوي** ،القـاهرة ،مكتبـة الانجلـو المصرية .

- عـلام ،صـلاح الـدين (2000):**القيـاس والتقـويم التربـوي والنفسـي** ،القـاهرة ،دار الفكر العربي ،ط 10.
- الزوبعـي ،عبـد الجليـل (1981):**الاختبـارات والمقـاييس النفسـية** ،دار الكتـب للطباعـة والنشر ،جامعة الموصل .
- عمر ،عصام عبد اللطيف (2010):**الرضا الوظيفي ومهارة إدارة ضـغوط العمـل** ،نيولينك للنشر والتوزيع مصر ،ط 1.
- ميخائيل ،امطـانيوس (2015):**القيـاس والتقـويم فـي التربيـة الحديثـة** ،دمشـق ،جامعـة دمشق .
- الفرطوسي ،علي مجيد (2015):**القياس والاختبار والتقويم في المجال الرياضي** ،بغداد ،المكتبة الوطنية .
- ابـراهيم ،مـروان (2000):**أسـس البحـث العلمـي لإعـداد الرسـائل الجامعيـة** ،الأردن ،مؤسسة الوراق .

المصادر الاجنبية:

- -Anastasi, A.(1976).(4Thed).**Macmillan**
- -Sarah Hanita ,Ainon Saad Abu JAUHARIAH(2008): **Employees perception on_Quality work life and job satisfaction in a private Higher Learing** ,stitution.
- Mehrens , W.A, & Lehmann ,I.J.(1973):**Measurement and evaluation in_education and psychology_** .New YORK, Holt, Rinehart and Winston
- Ebel , R,L(1972):**Essential of Educational Measurement**: New. Jersey . Engle Wood Cliffs.